درس النحو

المادة: شرح ابن عقيل

المرحلة الاولى/ اللغة العربية

الكورس الاول

التكميل على شرح ابن عقيل

دروس ا. م د انجيرس طعمة يوسف

الدرس الاول

المعرب والمبني

قال الناظم :

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

قال ابن عقيل : (يشير إلى أن الاسم ينقسم إلى قسمين: أحدهما المعرب، وهو: ما سلم من شبه الحروف، والثاني المبني، وهو: ما أشبه الحروف، وهو المعني بقوله: (لشبه من الحروف مدني) أي: لشبه مقرب من الحروف، فعلة البناء منحصرة عند المصنف - رحمه الله تعالى! - في شبه الحرف، ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت، وهذا قريب من مذهب أبي علي الفارسي حيث جعل البناء منحصرا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه، وقد نص سيبويه - رحمه الله! - على أن علة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف، .)

اقول

ان الاسماء هي القسم الاول من اقسام الكلمة التي مرّ علينا تقسيمها . وبدأ كلام المصنف والشارح بها . إذ تقسم الى اسماء معربة ، واسماء مبنية .

إن الاصل في الاسماء الاعراب .وجاء بعضها مبني وذكر المصنف ، والشارح علّة البناء ، وسببه هو مشابهة الاسم بالحرف. ولما كان الحرف مبني من الاساس فما شابهه يكون مبني ، ويأخذ حكم الحرف في البناء ، قال ابن عقيل : (و هو المعنىّ

بقوله: «لشبه من الحروف مدنى» أى: لشبه مقرّب من الحروف؛ فعلّة البناء منحصرة عند المصنف- رحمه الله تعالى!- فى شبه الحرف) . اي ان ابن مالك يرى ان السبب الوحيد في بناء الاسماء هو مشابهتها للحرف. وذلك لان الحرف هو الكلمة المبنية بلا اشكال فيها. اي انها جميعا مبنية فالبناء هويتها ومن ثم فان ما يبنى من الاسماء المُعربة يكون بسبب قربه منها ومشابهته لها.

قال ابن عقيل : (ثم نوّع المصنّف وجوه الشبه في البيتين اللذين بعد هذا البيت، و هذا قريب من مذهب أبى على الفارسى حيث جعل البناء منحصرا في شبه الحرف أو ما تضمن معناه، و قد نص سيبويه- رحمه الله!-. على أن علّة البناء كلها ترجع إلى شبه الحرف،) ومن الواضح متابعة اكثر النحويين لرأي سيبويه في تحديد علة البناء . على ان مِن النحويين مَن ذكر اسباب اخرى للبناء . لا مجال لذكرها ، منعاً للإطالة .اما التنوع الذي ذكره ابن مالك فهو في العلة نفسها اي ان الشبه للحروف يختلف من اسم الى اخر .